فاعلية برنامج ارشادي لتنمية النسق القيمي لدى الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية

م. د.علي جاسم محمد

"المديرية العامة لتربية ديالى

The Effectiveness of a Counseling Program in development Valuable Symmetry among superior students in Middle School

Ali Jassim Mohammed Al-Mamouri

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي لتنمية النسق القيمي لدى الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية، بإختبار الفرضيّة ("لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية، والضابطة على مقياس النسق القيمي في الإختبارات القبلي والبعدي والمرجأ عند مستوى دلالة (0.05)")، ولمتطلبات البحث ولزاماً على الباحث تم بناء مقياس لقياس مستوى النسق القسمي لدى عينة البحث الحالية، واستخرج الباحث الخصائص السايكومترية للمقياس وتبين ان جميع الفقرات تتمتع بتمييز وصدق وارتباط دال إحصائيا، وبلغت درجة الثبات للمقياس بإعادة الاختبار (٠,٨٣) وبلغ الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠,٧٨)، وبلغت فقرات المقياس (٢٤) فقرة موزعة على ست مجالات لكل مجال (٤) فقرات، وطبق الباحث جلسات البرنامج الارشادي على العينة التجريبية وبعد اجراء الاختبار البعدي وجد هنالك فرق ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية، وأجرى الباحث اختباراً مرجأً لمعرفة فاعلية البرنامج الإرشادي فوجد استقرار النتائج التي تم الوصول اليها، وعلى هذا الاساس تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

"الكلمات المفتاحية: القصد المعاكس، النسق القيمي، المرحلة الثانوية"

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of a counseling program in developmentmoral degeneration among middle school students, by testing the hypothesis (" There are no statistically significant differences between the scores of the experimental and control groups on the scale of moral degeneration in the pre and post tests at the level of significance of 0.05"). In order to identify the level of Valuable Symmetry among the sample, the researcher built a measure of Valuable Symmetry. Then extracting the psychometric characteristics of the scale, as it was found that all the paragraphs have discrimination and a statistically significant correlation. After that, the validity and reliability of the moral degradation scale were extracted, as the correlation coefficient for the stability of the scale was (0.83), and the value of Cronbach's alpha was (0.78), and the items of the scale were (24) items. A paragraph divided into six areas for each area (4) paragraphs. The extension program was applied to the experimental sample, and it was found that there was a statistically significant difference between the control and experimental groups in the post-test, in favor of the experimental one. Finally, the researcher conducted a deferred test to find out the stability of the results of the current research and to know the effectiveness of the counseling program, and he found the stability of the results that had been reached. Based on the results that have been reached, the researcher presented a set of recommendations and proposals. Keywords: paradoxical Intention , Valuable Symmetry, preparatory stage

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث تؤثر الظروف المختلفة والمواقف الحياتية الشديدة على متطلبات الحياة والصراعات والتناقضات والمشكلات على المجتمع بصورة عامة وعلى الطالب بصورة مباشرة بوصفه فردا من ذلك المجتمع، وتؤدي الى بروز حاجات متعددة تحتاج الى اشباع ورغبات قد لا تتحقق، مما يدفع الطالب الى اشباعها بوسائل وطرائق قد تكون غير مقبولة اجتماعياً، وبالتالي تزيد الامر سوءا مما يضعه في مشاكل جديدة، (الزبيدي، ٢٠٠٥: ٣– ٤)، هنالك اختلافات بين الطلاب في مستوى استعدادهم لمواجهة تحديات الحياة المختلفة، ويتحمل الطلاب المتميزين المسؤولية اذا ارادوا النجاح والتميز في ظل هذه الظروف، وكذلك تتحمل المؤسسة التربوية جزء من هذه التحديات في توفير البيئة الملائمة لإبراز طاقات الطلاب، (عطية، ٢٠٠٨: ٣)، وقدرة الطالب على حل مشكلاته بنفسه محدودة، وبذلك انه بحاجة الى متخصص يساعده في بلورة وإيجاد حل لمشكلاته، (الزغلول والزغلول، ٢٠٠٣: ٧٢–٦٢)، ومما زاد المشكلة تعقيدا الانفتاح الاجتماعي والنمو السريع في التنمية الاقتصادية الذي اثر في العديد من القيم والعادات وادى الى اضطراب وتناقض في السلم القيمي، (عمار، ١٩٩٢: ٤٠–٤١)، مما يضعف قوة الترابط القيمي، ويؤدي الى تعريض المجتمع للخطر وتهديد كيانه، (كاظم، ١٩٧٠: ١٠)، بالإضافة الى التطور التكنولوجي في مجال الانترنيت والانجذاب الكبير نحوه اثر تأثيرا مباشرا على قيم الافراد في المجتمع كافة وجعلهم يكسبون قيما غريبة ودخيلة على المجتمع وأثرت على الوعي الاخلاقي لديهم، (المانع، ٢٠٠٥: ٥)، والطلاب المتميزين يعانون من مشاكل عديدة لا تقل خطورة عن المتأخرين، لاسيما من هم في سن المراهقة، (الحياني، ١٩٨٩: ٢١٦)، ويواجه هؤلاء الطلاب مشاكل انمائية تتعلق بالمرحلة التي يمرون بها وماتفرضه عليهم متطلباتهم لأجل التميز والتفوق، (خماس، ٢٠٠٧: ٢)، نجد هذا التناقض في العديد منهم، وان ضعف التوافق في العلاقات الاجتماعية وتأثير البيئة المحيطة بالفرد تؤثر على درجة وجود القيم لديه، (سفيان، ١٩٩٨: ٢٧٥)، يوجد ترابط وثيق بين مايمتلك الفرد من

قيم والشخصية فاذا عرف مايمتلك من قيم عرف نمط شخصيته، (زاهر، ١٩٨٤: ٢٤)، تؤثر القيم في سلوك الفرد بل تعد محركا لسوكه، (النوري، ١٩٨١: ١١)، اذا امتلك الفرد قيما غير مرغوبة فأنها ترسم ممارسة شؤون حياته وبالتالي تحدد اتجاهاته ووضعه داخل المجتمع، (فهمي، ١٩٧٧: ٦)، ومن الجدير بالذكر يعد ثبات القيم لدى الانسان نسبي بسبب العادات الاجتماعية والامر الذي يسمح بتعديل تلك القيم عند الافراد وثبيتها، (الهاشمي، ٢٠١٠: ٢١٧)، ومن خلال خبرة الباحث في مهنة الارشاد واحتكاكه المباشر بالطلاب المتميزين كونه مرشدا تربويا في مدارس المتميزين لاحظ ان العديد منهم لديهم تناقض ملاحظ في قيمهم، وللتأكد من ذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية على مجموعة من الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية بلغ عددهم (٣٠) طالبا طرح عليهم السؤال الاتي: اذا قمت بالإجابة على سؤال بناءا على امر تعرفه، واخبرك المدرس بتعديل اجابتك، ماذا ستفعل؟ اعدل على الاجابة، الاجابة ثابته، وكانت نسبة الذين اجابوا (اعدل على الاجابة) (٦٠)% وهذا يؤكد بأن هنالك مشكلة في النسق القيمي لدى الطلاب المتميزين ويجب معالجتها، وجد الباحث بأنه لابد من بناء برنامج ارشادي لتنمية النسق القيمي لدى الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية ووجد الباحث انه امام تساؤل محاولاً الاجابة عنه هل للبرنامج الارشادي الفاعلية في تنمية النسق القيمي لدى الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية؟

اهمية البحث

يعد الارشاد من اهم المهن التي تتطلب اعداد متميز، ولابد ان يكون الشخص الممتهن لهذه المهنة، مؤهل مهنيا ولديه العديد من الامكانات، ويمتاز بالكفاءة والرغبة في عمله، وان يكون انموذجا للاخرين، ويتحمل المسؤولية، (الضامن، ٢٠٠٣: ٣٤)، وللأهمية الكبيرة للإرشاد التربوي في المدارس وتأثيره الايجابي بالطلاب والمجتمع، اهتمت العديد من الدول المتقدمة بالمرشد وعينت اكفأ الاشخاص للقيام بهذه المهنة فضلا عن اعدادهم الجيد الذي يتطلب برنامج اكاديمي خاص، (الشريفي، ٢٠٠٩: ٥)، ونجاح العملية الارشادية في المدرسة يعتمد بشكل كبير على المرشد التربوي وشخصيته واعداده ومالديه من معلومات ومهارات لأنه يشكل العنصر القيادي الفاعل والمهم في العملية الإرشادية، (الكرخي، ٢٠١١: ٢)، وتبرز اهمية عملية تقديم المساعدة من خلال استخدام البرامج الارشادية المنظمة وفق اساليب علمية والتداخل الارشادي يعمل على معالجة المشكلات واشباع حاجات المسترشدين وفق طرائق وأساليب تعد مقبولة اجتماعيا، Dallas, 1995: (701)،ومن الاساليب المهمة اسلوب القصد المعاكس التي تنبع اهميته من مساعدة المسترشد على فهم الطبيعة الروحية للحياة وتحمل مسؤولية ذاته وتحقيق القيم من خلال الاستجابة لمطالب الحياة، (باترسون، ١٩٩٠: ١٧٧)، وتبرز اهمية القيم لتفاعلها المستمر مع جوانب حياة الانسان عندما يعمل على توكيد ذاته في المجتمع، (الدرابسة، ٢٠٠١: ٢٣)، وتعد القيم من اهم الاسس العلمية والتربوية وان تحقيقها من الضروريات والاولويات في النظام التربوي، وان الفرد بحاجة الى تعلم التصرف السليم عند تفاعله مع الاخرين في المجتمع، (المخزنجي، ١٩٩٣: ٣٤)، وتمثل القيم مكانة مميزة في ميادين الحياة السياسية والدينية والاقتصادية والمعرفية والاجتماعية والجمالية، ويكون لها الاثر الفعال في تكوين الشخصية الانسانية وهي ماتميز الافراد عن بعضهم البعض، (هرمز و حنا ١٩٨٨، ص١٤)، وكل مجتمع بحاجة الى افراد متميزين من اجل تطوير النظام التربوي ومجالات الحياة الاخرى، والتنمية البشرية المستدامة تبنى على اساس الافكار الابداعية الخلاقة والاهتمام بتنشئة الافراد نشأة ابداعية لمواجهة المشكلات التي تواجه المجتمع، (النعامة، ٢٠٠٣: ٢)، والطلاب المتميزين ثروة وطنية شديدة الاهمية وكنز لا يمكن وصفه في المجتمع، وعامل مهم من عوامل النهضة، وبهم يتم استثمار الثروات الاخرى في البلد، (السرور، ٢٠٠١: ٥٥)، وركز البحث الحالي على الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية، التي يتم فيها الاستقلال العاطفي عن الاسرة وتكوين علاقات جديدة مع الاقران وينخرط الطالب في الحياة ويبدأ بتكوين شخصيته من خلال تفاعله مع الاخرين بالمجتمع ويبدأ مرحلة انشاء القيم التي يحرص على توافقها مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويتركز نجاح الطالب في هذه المرحلة على توافقه السليم مع جميع هذه المتغيرات وتقبله للتغير الانفعالي والجسمي، (أبو عيطة، ٢٠٠٢: ٩٠)، ويعد المتميزين من الفئات الخاصة ويتميزون بالحيوية والقدرات الابداعية والافكار الخلاقة التي تحتاج الى برامج ارشادية خاصة تختلف عن البرامج المقدمة للعاديين، بهدف مساعدتهم وتطوير قدراتهم وتنميتها، (أبو عيطة، ٢٠٠٢: ٩٥)، وبسبب الاوضاع التي مر بها المجتمع العراقي من ضعف الاستقرار الاجتماعي والإحداث المتوالية والحروب التي هددت امن المجتمع، تأثرت قيم الافراد وتغيرت العديد من القيم، (حسين ١٩٩٨ ، ص٢٧٨)، لذا فهم بأمس الحاجة الى من يؤثر فيهم ويعزز افكارهم، وبهذا فانهم بحاجة لمرشد يمتلك مجموعة من القيم الثابته، ولبرامج ارشادية خاصة لمساعدتهم على تجاوز العقبات والمشكلات، (Muller, 1989: 8)، من هنا برزت اهمية البحث الحالي بالحاجة لبناء برنامج ارشادي لتنمية النسق القيمي لدى الطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية.

اهداف البحث يهدف البحث الحالي التعرف على :-

فاعلية برنامج إرشادي بني على "اسلوب القصد المعاكس" لتنمية النسق القيمي لدى المرشدين التربويين وسيتم التحقق من ذلك باختبار الفرضيات الآتية :-

- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس النسق القيمي".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس النسق القيمي".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النسق القيمي".
- "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجأ على مقياس النسق القيمي".

حدود البحث يتحدد البحث الحالي بالطلاب المتميزين في المرحلة الثانوية لمحافظة ديالى وللعام الدراسي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣.

تحديد المصطلحات "**فاعلية عرفها دورون و بارو، ١٩٩٧:** هي تعبير يدل بشكل عام على مردود سلوك معين أو درجة لتحقيق فاعلية فعل معين، وتستخدم تقنيات قياس متنوعة تمكن من تقدير فاعلية أنواع مختلفة من السلوكيات، (دورون وبارو، ١٩٩٧: ٣٨٧)".

"**البرنامج الارشادي** عرفه شيرز و ستون، Shertz and Stone, 1980: أنه اجراءات وعمليات تنظم وتنفذ من اجل تحقيق اهداف تربوية وشخصية معينة، (Shertz and Stone, 1980: 16)".

النسق القيمي عرفه سبرانجر spranJer, 1928: وهي القيم الذاتية التي يؤمنون بها الافراد ويندمجون في النشاط الذي يتصل بها، ويم معرفة الإفراد من خلال التعرف على القيم التي يتبنونها وتصنف القيم لستة أنماط وهي (السياسية، الدينية، الاجتماعية، النظرية، الاقتصادية، الجمالية)، (جلال، ١٩٨٥: ٢٤٤). ووتبنى الباحث هذا التعريف بوصفه تعريفا نظريا للبحث الحالي

الطلاب المتميزين عرفهم وهبة ٢٠٠٧: هم الطلاب الذين يتحلون بقدرة وسرعة ويظهرون التفوق على زملائهم المساوين لهم في العمر الزمني، ويعبرون عن هذه القدرة بسرعة التعلم في المجالات الأكاديمية وكذلك في المجالات الأخرى كالفنون، وهم الذين يصلون في تحصيلهم الدراسي إلى مستوى أفضل ضمن المجموعة التي ينتمون إليها، (وهبة، ٢٠٠٧: ١٢).

المرحلة الثانوية مرحلة تعليمية تنقسم الى مرحلتين متتابعتين (متوسطة واعدادية) مدة كل منهما ثلاث سنوات وتُعنى المرحلة المتوسطة باكتشاف قابليات الطلاب وميولهم اما المرحلة الاعدادية فتُعنى بترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية او اعداد للحياة العملية الانتاجية (وزارة التربية، ١٩٧٧: ٤ – ٥).

الفصل الثاني: اطار نظري

اولا: نظرية القيم سبرانجر, ١٩٢٨: قسم العالم الالماني سبرانجر **spranJer, 1928** أنماط الانسان إلى ست قيم، من خلال ملاحظة سلوك الافراد في حياتهم اليومية، (الجلاد، ٢٠٠٥: ٤٧-٤٨)، وتختلف هذه القيم من فرد لأخر وتبعا للسلم القيمي الذي يميزهم عن غيرهم، (خليفة، ١٩٩٢: ١٥)، ويمكن تغير وتعديل القيم المكتسبة للافراد، فالفرد يغير نظرته عن البيئة المحيطة نتيجة لتعزيز سلبي لسلوك قيمي مرغوب فيه، مما يؤدي الى تقوية او احداث سلوك قيمي غير المرغوب فيه، اذ يرى الفرد ان العالم غير مشبع لحاجاته وغير آمن بسبب الصعوبات التي يواجهها عند قيامه بسلوك ايجابي وفقاً للقيم التي اكتسبها وآمن بها، فيغير الفرد قيمه لكي يتجنب الإحساس بالالم نتيجة التعزيز السلبي لسلوكه القيمي، واذا لم يحصل على تعزيز ايجابي لسلوكه القيمي الجديد سوف يكرر هذا السلوك بتبني سلوك قيمي اخر غير مرغوب فيه، (Fredman, 1978: 208)، والقيم التي وضعها سبرانجر هي:

١- القيمة النظرية: يسعى الفرد الى وراء الحقيقة ويتبنى اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به، وتكون نظرة الفرد موضوعية ومعرفية وهم من المفكرين والفلاسفة والعلماء.

٢- القيمة الاقتصادية: يسعى الفرد للحصول على المال لزيادة الثروة بشتى الطرق والوسائل واستهلاك المال للإنتاج وزيادة الاموال.

٣- القيمة السياسية: يسعى الفرد الى فرض السيطرة والهيمنة على الاشخاص والعالم المحيط من حوله، ولديه حب القيادة لجميع جوانب الحياة، (عبد الحميد، ١٩٩٨: ٩٦-٩٧).

٤- القيمة الدينية: يسعى الفرد للبحث عن حقائق الوجود واسرار الكون والاهتمام بالمعتقدات الدينية والقضايا الغيبية.

٥- القيمة الاجتماعية: ينظر الفرد نظرة ايجابية للافراد ويهتم بهم ويحب تقديم المساعدة لهم بدون مقابل.

٦- القيمة الجمالية:- يسعى الفرد الى الاهتمام بكل ما يتعلق بالجمال واشكاله من ذوق والتناسق وفن، (الجلاد، ٢٠٠٥: ٤٧-٤٨)، تبنى الباحث هذه النظرية كاطار عام للبحث الحالي وبناء المقياس كون العديد من المقاييس قد تبنتها كمقياس البورت ١٩٦٠ ولأنها وضحت مفهوم النسق القيمي بشكل دقيق.

ثانيا: اسلوب القصد المعاكس اسلوب ينتمي الى العلاج الوجودي، حيث يؤكد فرانكل على اهمية القيم، والمعاني في حياة الإنسان، إذ يعدها البعد الروحي والمسؤول في تكوين شخصيته، فهو يرى بأن الكثير من الناس يستجيبون ويتصرفون ويسلكون وفقاً لهذا البعد، وهو مايدفع الإنسان إلى السمو فوق حاجاته وغرائزه النفسية والجسدية(الأعرجي، ٢٠٠٧: ٦٩). **ويحتوي هذا الاسلوب على عدد من الفنيات وكما يأتي**

الوعي بالمسؤولية: تشجيع المسترشد على ان يسترجع سيرته الذاتية وكيف سيكون بالمستقبل والتخيل بأنه يمتلك القوة والقدرة على ان يقرر ما سيكون في هذه الحياة، (باترسون، ١٩٩٠: ٤٧٣).

تأكيد الذات: يتم ذلك من خلال الصفات المميزة لهم، حيث أنهم يدركون الحقيقة والكفاية، يمتلكون قدر كبير من المرونة، يتقبلون ذاتهم كما هي والآخرين كما هم، يهتمون بالآخرين بعد اهتمامهم بأنفسهم والقريبين منهم، يتحلون بروح الفكاهه، منفتحين على ذواتهم، يمتلكون التقدير العميق للتجارب الأساسية في الحياة، ينظرون للحياة نظرة موضوعية، (السعدني، ٢٠٠٩: ٣٥).

إزالة المخاوف (إزالة الأعراض): تشجيع المسترشد على أن يستذكر مواقف الخوف لديه ويسيطر على الانفعال المصاحب لها، وبالتدريج يتم انطفاء الخوف أو القلق المتوقع، (باترسون، ١٩٩٠: ٤٨٧).

أسلوب الفهم: يفهم المسترشد ماحوله بالطريقة التي تمكنه من الاختيار، والتحول والتوجيه لنفسه تجاه اي شيء ينبثق ويظهر في الظروف الحاضرة، (الزيود، ٢٠٠٨: ٢٨٦).

التخيل: يحاكي الواقع أو يمثله بشكل مصغر مسيطر عليه، ولكن المسترشد لا يزال على علاقة واضحة بالواقع هذا ويمكن أن يكون الخيال ملفوظا أو مكتوبا أو ممثلا سلوكيا على المسرح، (باترسون، ١٩٩٠: ٣٥٢).

لعب الدور: يعطي المرشد التعليمات الخاصة بأداء المهارات، ويقوم المسترشدين بأداء أدوار في مشاهد مختصرة تعبر عن مواقف حقيقية تواجههم في بيئتهم، (Warren, 2003: 2).

إكساب الثقة: هو شعور المسترشد بالثقة في فاعلية الخدمة الإرشادية ويفهم ما يحاول المرشد أن يفعله، (باترسون، ١٩٩٠: ٤٨٤).

توجيه الأسئلة: يوجه المرشد أسئلة متنوعة حول مشكلة المسترشد، (الزيود، ٢٠٠٨: ٢٨٦).

تقديم التعليمات: يقدم المرشد تعليمات للمسترشد أن يحاول جاهدا وعن قصد أن يصبح في حالة سيئة وعليه ان يفعل العكس ليشعر بالارتياح، (باترسون، ١٩٩٠: ٤٨٤ - ٤٨٥).

المناقشة أو الحوار: دعم النمو النفسي وتخفيض مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية، ويعد الحوار من الوسائل الموصلة إلى الإقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع إلى تعديل السلوك إلى الافضل، (السليماني، ٢٠٠٥: ٧)

تحديد الهدف: يساعد المرشد المسترشد بتحديد هدف متفرد ليكيف نفسه ويضبطها ومحاولة تحقيقه بطريقة ما، (الزيود، ٢٠٠٨: ٢٨٦)، تبنى الباحث اسلوب القصد المعاكس من نظرية فرانكل لان هذا الاسلوب والنظرية متماشيان مع مفهوم البحث الحالي النسق القيمي وان لهذا الاسلوب فاعلية في تعديل العديد من السلوكيات وهذا ماثبتته الدراسات والادبيات التي اشارت له، بالاضافة كون الاسلوب ملائم لعينة وطبيعة البحث الحالي.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يعد من أكثر المناهج العلمية ويركز على ملاحظة المتغيرات وفرض الفروض والتحقق من صحتها بإجراء التجارب على مجموعات يحددها الباحث ويشكلها ويدخل المتغير المستقل لأفراد المجموعة التجريبية، (عبد الحفيظ وآخرين، ٢٠٠٠: ١٠٧).

التصميم التجريبي: استعمل الباحث التصميم ذي المجموعتين التجريبية والضابطة بالاختبار القبلي والبعدي والمرجأ للمجموعتين، وهذا التصميم يمنح الباحث قدراً مقبول من الثقة ويبين بأن الفرق بين المجموعتين نجم عن البرنامج، بعد التأكد من اجراء التكافؤ في المتغيرات الدخيلة، (رؤوف، ٢٠٠١: ١٩٦)، يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب من الشروط المهمة لأجراء التجربة العلمية، لأنه يساعد في وضع مخطط وبرنامج عمل للوصول إلى الإجابة عن الفروض والأسئلة الموضوعة للبحث، وتخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث، (عبد الرحمن وآخرين، ٢٠٠٦: ٤٨٧).

التكافؤ: اجرى الباحث التكافؤ للمجموعتين في عدد من المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر على سلامة التجربة، ولكي يضمن الباحث بان التغيير الحاصل في المجموعة التجريبة هو للبرنامج الارشادي وليس لعوامل اخرى فتأكد الباحث من المتغيرات الاتية:(درجة الاختبار القبلي، العمر بالاشهر، درجة الذكاء، الترتيب الولادي، التحصيل الدراسي للوالدين، مهنة الوالدين) وكانت جميع المتغيرات متكافئة.

مجتمع البحث: هو الإطار المرجعي للباحث لاختيار عينة البحث والمجموعة الكلية من العناصر والتي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج البحث عليها، (علي، ٢٠١١: ٣٨٤)، وتكون مجتمع البحث الحالي من الطلاب المتميزين لثانوية الجواهري للمتميزين في محافظة ديالى والبالغ عددهم(٤٥٥) طالبا وكما موضح بالجدول (١). جدول (١) يوضح مجتمع البحث

الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
٧٩	٩٠	٦١	٧١	٩١	٦٣	٤٥٥

عينة البحث: هي جزء من مجتمع البحث وتمثل عناصر المجتمع افضل تمثيل، ويمكن تعميم النتائج التي يتوصل اليها على المجتمع بأكمله، (عباس وآخرين، ٢٠٠٩: ٢١٨)، وبلغت عينة التحليل الاحصائي (٢٠٠) طالبا من مجتمع البحث الحالي للصف تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغت العينة الاساسية لاختيار المجموعتين التجريبية والضابطة (١٠٠) طالبا من مجتمع البحث الحالي.

أدوات البحث

مقياس النسق القيمي: اطلع الباحث على عدد من المقاييس الخاصة بالنسق القيمي ولم يجد الباحث اي مقياس يلائم متطلبات وعينة البحث الحالي لذا وجد لزاماً على الباحث ان يبني مقياس لقياس مستوى النسق القيمي، تبنى الباحث نظرية وتعريف **سبرانجر spranJer, 1928** لتحديد مفهوم النسق القيمي اللذان تم توضيحهما فيما سبق، وتكون المقياس من ست مجالات حددها سبرانجر فتم صياغة (٤) فقرات لكل مجال ومراعاة شروط الصياغة وتم عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وكانت نسبة الموافقة (٨٧.٥)%، وبعدها تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب لمعرفة وضوح التعليمات والفقرات وكانت واضحة للعينة وتم ايجاد متوسط الوقت المستغرق في الاجابة وبلغ (١٢) دقيقة، وبهذا اصبح المقياس جاهز لاستخراج الخصائص السايكومترية.

التمييز: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٢٠٠) طالب تم اختيارهم من ثانوية الجواهري للمتميزين بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد تصحيح الاستبانات قام الباحث بترتيبها تنازليا وتحديد (٢٧)% منها كمجموعة عليا بواقع (٥٤) مستجيب وتحديد (٢٧)% منها كمجموعة دنيا بواقع (٥٤) مستجيب، وقام بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق في الدرجات، وتراوحت الدرجات المحسوبة من ٤.٦٨ – ١٢,٨٩ وبعد الرجوع الى الدرجة الجدولية البالغة (١,٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبرجة حرية (١٠٦) وموازنتها وجد ان جميع الفقرات دالة احصائيا.

الاتساق الداخلي: اوجد الباحث الاتساق الداخلي لمقياس النسق القيمي، فأوجد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفرة بالمجال ومصفوفة الارتباطات لمجال في مجال والمجال بالدرجة الكلية ووجد ان جميع الفقرات كانت دالة احصائيا بعد موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (٠,١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨).

الصدق: تم ايجاد الصدق الظاهري لفقرات مقياس النسق القيمي من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين وكانت نسبة الموافقة (٨٧.٥)%، وتم ايجاد صدق المقارنة الطرفية للمجموعتين العليا والدنيا بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين وتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغت القيمة المحسوبة (٢٨،٣٨٧) درجة في حين بلغت القيمة الجدولية (١,٩٨) وبدرجة حرية (١٠٦) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وعند موازنتها كانت ذات دلالة احصائية.

الثبات: استخرج الباحث الثبات بطريقتين بطريقة اعادة الاختبار على عينة (٣٠) مستجيب وبلغت (٠.٨٣) وطريقة الفا كرونباخ حيث بلغ الثبات (٠,٧٨)، وبهذ يمكن استخدام المقياس لتحديد مستوى النسق القيمي للبحث الحالي.

وصف المقياس: تكون مقياس النسق القيمي من (٢٤) فقرة موزعة على ست مجالات لكل مجال ٤ فقرات وثلاث بدائل للإجابة(اوافق، اوافق لحد ما، لا اوافق)، وجميع الفقرات ايجابية عدا الفقرات(٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٥،١٩) في سلبية يكون تصحيحها عكسياً، تبلغ اعلى درجة للمقياس (٧٢) واقل درجة (٢٤) وبوسط فرضي (٤٨).

ثانياً: بناء البرنامج الارشادي بنى الباحث البرنامج الارشادي الحالي على أساس انموذج (Borders & Drury)، وتكون من عدة خطوات وعلى النحو الاتي:

١- **تحديد وتقدير حاجات المسترشدين:** قام الباحث بالرجوع إلى الأدبيات والإطار النظري ودراسات سابقة للنسق القيمي؛ وذلك لتقدير حاجات المسترشدين وعنوانات الجلسات الارشادية، وحددت الحاجات للمسترشدين بما يتعلق بالنسق القيمي لديهم، بعد تطبيق مقياس النسق القيمي على المجموعة التجريبية، وتم تحويل جميع الفقرات الى عنوانات وحاجات للبرنامج الارشادي.

٢- **صياغة أهداف البرنامج الإرشادي:**-تم تحديد عدة أهداف للبرنامج الارشادي على وفق حاجات المسترشدين وعنوانات الجلسات، فحدد هدف عام للبرنامج الارشادي ككل وهو فاعلية برنامج ارشادي لتنمية النسق القيمي لدى الطلاب المتميزين في المرحلة الاعدادية، وهدف خاص لكل جلسة إرشادية، وأهداف سلوكية لجميع الجلسات الإرشادية، وتعبر عن مخرجات كل جلسة إرشادية من معارف ومهارات تم تعلمها خلال الجلسة.

٣- **اختيار الأولويات** : حددت الأولويات بحسب الحاجات وعنوانات الجلسات بتحويل جميع فقرات المقياس؛ لأنها جميعا تغطي مفهوم النسق القيمي، وتم ترتيبها وفق الأهمية النظرية لها، وقد حددها الباحث من خلال الرجوع إلى الأدبيات والإطار النظري الخاص بالموضوع.

٤- **تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:**حدد الباحث مجموعة من الأسس، وراعاها في بناء البرنامج الإرشادي، كالفروق الفردية لدى افراد المجموعة الارشادية، ونوع المشكلة التي يعانون منها وطبيعتها، والحرص ان يكون البرنامج متماشيا مع عادات وتقاليد المجتمع، وأن يكون البرنامج في حدود الإمكانات المتاحة والمتوفرة وان يكون واقعيا قدر الإمكان، والتأكد من سلامة أفراد العينة الإرشادية من الأمراض العضوية التي تؤثر عليهم من الناحية النفسية وسلامة حواسهم؛ لأنها تعد المرصد للجهاز العصبي.

٥- **تحديد الأنشطة والفعاليات التي تم أستعمالها في البرنامج الإرشادي:** اتبع الباحث المنهج الانمائي في بناء جلسات البرنامج لتنمية النسق القيمي لدى أفراد المجموعة الإرشادية، واعتمد الباحث الإرشاد غير المباشر والإرشاد الجمعي بأسلوب المحاضرات الارشادية في إدارة جلسات البرنامج الإرشادي، وتألف البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية جمعية والوقت المستغرق لكل جلسة (ساعة واحدة) وبواقع جلستين في الأسبوع، وقام الباحث بتطبيق اسلوب (القصد المعاكس) وهو اسلوب ارشادي يقع ضمن النظرية الوجودية لفرانكل، تضمن عدد من الفنيات والأنشطة التي تم التطرق لها في الفصل الثاني الاطار النظري.

٦- **تحديد الأشخاص الذين ينفذون البرنامج الإرشادي:**- نفذ الباحث جميع جلسات البرنامج الإرشادي وإدارتها بمفرده، للحرص على تحقيق السلامة الخارجية للتجربة.

٧- **تحديد الخطوات التي اتبعها الباحث لتطبيق البرنامج الإرشادي** :-طبق الباحث مقياس النسق القيمي على مجموعة بلغت(١٠٠) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وبعد تصحيح الاستبانات تم (اختيار مجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث تم ترتيب الاستمارات تصاعديا ثم اختيار(١٦) استبانه من اقل الدرجات وتوزيعها عشوائياً كمجموعتين بواقع (٨) افراد لكل مجموعة، ويعد هذا بمثابة نتائج اختبار قبلي للمجموعتين، وتم تحديد التصميم التجريبي، والتخطيط الملائم لبناء البرنامج الإرشادي، والقيام ببعض الإجراءات لغرض تطبيق البرنامج الإرشادي وكما يأتي: الالتقاء بأفراد المجموعة التجريبية في يوم (الخميس) الموافق (٢٠٢٣/٢/١٦) للتعرف عليهم وشرح طبيعة البرنامج الإرشادي الذي سيكونون جزءاً منه، وتوضيح الواجبات والحقوق، وتحديد مكان وزمان انعقاد الجلسات الارشادية، بواقع جلستين كل أسبوع يوم (الاحد) و(الاربعاء) الساعة (١١,٣٠) قبل الظهر، وحددت (١٢) جلسة إرشادية للمجموعة التجريبية، وتم تحديد يوم (الاحد) (٢٠٢٣/٢/١٩) الساعة (١١.٣٠) قبل الظهر موعداً للجلسة الاولى الافتتاحية، و تحديد موعد الاختبار البعدي يوم (الاحد) الموافق (٢٠٢٣/٤/٢) وموعد الاختبار المرجأ يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢٣/٥/٢)، والجدول(٢) يوضح عنوانات الجلسات وتواريخها وتم تبليغ المسترشدين بأنه إذا صادفت عطلة في احد الأيام التي تم تحديدها فسيؤجل موعدها لليوم الذي يليه. يوضح عنوانات وتواريخ الجلسات الإرشادية

التسلسل	اليوم	تاريخ الجلسة	العنوانات

الأولى	الاحد	٢٠٢٣/٢/١٩	الافتتاحية
الثانية	الاربعاء	٢٠٢٣/٢/٢٢	القيمة المعرفية
الثالثة	الاحد	٢٠٢٣/٢/٢٦	القيمة الاقتصادية أ
الرابعة	الاربعاء	٢٠٢٣/٣/١	القيمة الاقتصادية ب
الخامسة	الاحد	٢٠٢٣/٣/٥	القيمة السياسية
السادسة	الاربعاء	٢٠٢٣/٣/٨	القيمة الدينية أ
السابعة	الاحد	٢٠٢٣/٣/١٢	القيمة الدينية ب
الثامنة	الاربعاء	٢٠٢٣/٣/١٥	القيمة الاجتماعية
التاسعة	الاحد	٢٠٢٣/٣/١٩	القيمة الجمالية
العاشرة	الاربعاء	٢٠٢٣/٣/٢٢	الختامية

٨- **تقويم وتقدير كفائة البرنامج ألإرشادي:** قام الباحث باستخدام التقويم (بحسب التوقيت الزمني) واستخدام الانواع الاربعة وهي التقويم التمهيدي ويتمثل في الاختبار القبلي والبنائي الملازم لجميع جلسات البرنامج الارشادي والنهائي او الختامي ويتمثل في الاختبار البعدي والمرجأ التتبعي. **جلسات البرنامج الارشاد:** سيتم عرض جلسة واحدة مع ادارتها للبرنامج الارشادي وكما يأتي:-

الجلسة/ الرابعة العنوان/ القيمة الاقتصادية ب المدة (٦٠) دقيقة

موضوع الجلسة	القيمة الاقتصادية ب
الحاجات المرتبطة بالموضوع	- حاجة المسترشدين الى القيمة الاقتصادية.
الهدف العام	تنمية القيمة الاقتصادية لدى افراد المجموعة.
الاهداف السلوكية	جعل المسترشد قادر على ان:- - يعرف قيمة الناس لا تحتسب بالاموال. - يفهم الطرق المشروعة لتنمية المال - يتعامل بقناعة.
الفنيات والاستراتيجيات	المناقشة والحوار – الوعي بالمسؤولية – توجيه الاسئلة – تقديم المعلومات.
الانشطة المقدمة	- الترحيب بالمسترشدين وشكرهم لحضورهم. - مراجعة التدريب البيتي للمسترشدين وتقديم الثناء للذين انجزوا التدريب وحث المسترشدين الذين لم ينجزوا التدريب على انجازه. - يذكر المرشد المسترشدين بموضوع الجلسة ويستذكر مفهومه الذي قدمه بالجلسة السابقة. - يبين المرشد (ان قيمة الناس ليس بما يمتلكوه من اموال، بل في ما يحملونه من مبادئ) ومناقشة ذلك مع افراد المجموعة الارشادية والتعرف على ارائهم وتوجيه بعض الاسئلة حول بعض المفاهيم التي يتطرقون لها. - يلقي المرشد موقف للمسترشدين عن قيمة الناس وتقديرهم تبعا لمكانتهم الاجتماعية والتحاور مع المسترشدين بهذا الموقف كي يصبح لديهم وعي بالمسؤولية. - يوضح المرشد الطرق المشروعة في تنمية المال للمسترشدين وحثهم على الحرص بعدم التقرب من الطرق السلبية المرفوضة دينيا واجتماعيا في تنمية المال. - يقدم المرشد معلومات عن القناعة وتأثيرها الايجابي على الانسان وان كثيرا من الناس لا يمتلكون مالديهم، حتى يفهم المسترشدين ذلك ويصبحون قنوعين بما لديهم. - يلخص المرشد كل مادار في الجلسة وإظهار الايجابيات والسلبيات.
تقويم البنائي	يوجه المرشد الاسئلة الاتية إلى المسترشدين لغرض التقويم:- - كيف تقدر الاخرين؟ - ماهي الطرق المشروعة لتنمية المال؟

تدريب البيتي	- يطلب المرشد من المسترشدين تدوين موقف تعاملوا فيه بقيمة اقتصادية.

ادارة الجلسة الرابعة: القيمة الاقتصادية ب

- يرحب المرشد بالمسترشدين ويلقي التحية.
- يراجع المرشد التدريب البيتي للمسترشدين ويناقشه معهم ويقدم الثناء للذين انجزوه وحث المسترشدين الذين لم ينجزوا التدريب على انجازه.
- يقدم المرشد موضوع الجلسة القيمة الاقتصادية ويستذكر معهم المفهوم الذي تم شرحه وتوضيحه في الجلسة السابقة لكي يتم ربط الموضوع وتسلسله.
- يبين المرشد (ان قيمة الناس ليس بما يمتلكوه من اموال، بل في ما يحملونه من مبادئ) ومناقشة ذلك مع افراد المجموعة الارشادية والتعرف على ارائهم، فيقول المسترشد (ح) ان قيم الناس تقاس على قدر مايمتلكه من ثروة فالناس تحترم المال ويقدرون الشخص الغني، يوجه المرشد سؤال للمسترشد انت تتعامل هكذا مع الاخرين؟ المسترشد (ح) نعم في كثير من الاحيان اتعامل مع الشخص وفقا لما يمتلكه من ثروة، المرشد هل ترى ان هذا التعامل صحيح؟ المسترشد لا انه ليس صحيح ولكن جميع الناس هكذا تتصرف، المرشد ليس جميع الناس بل بعضا منهم وانهم خاطئين بحسب رأيك وانهم خاطئين وهكذا لبقية افراد المجموعة حتى يقتنعوا بالمفهوم المقدم لهم.
- يلقي المرشد موقف للمسترشدين عن قيمة الناس وتقديرهم تبعا لمكانتهم الاجتماعية وما يمتلكوه من اخلاق في تعاملهم مع الاخرين (هناك شخص يمتلك ثورة طائلة ولكنه للأسف لا يقدر الاخرين فكثيرا ما تحدث له مشاكل ومواقف اجتماعية محرجة مع الاخرين لان كثيرا من الناس ايضا لا يحترمونه لان اولى اولوياته هي الاموال) والتحاور مع المسترشدين بهذا الموقف كي يصبح لديهم وعي بالمسؤولية.
- اهم الطرق المشروعة في تنمية المال هي مخافة الله في التعامل المالي وعدم غش الناس وجعل الصدق في التعامل مبدأ والبحث اولا عن الربح الحلال الذي يضاعفه الله لك جزاءا على الصدق في التعامل وحث المسترشدين على الحرص بعدم التقرب من الطرق السلبية المرفوضة دينيا واجتماعيا في تنمية المال.
- يقدم المرشد معلومات عن القناعة وتأثيرها الايجابي على الانسان وان كثيرا من الناس لا يمتلكون مالديهم، حتى يفهم المسترشدين ذلك ويصبحون قنوعين بما لديهم.
- يلخص المرشد كل مادار في الجلسة وإظهار الايجابيات والسلبيات.
- يقوم المرشد بتوجيه الاسئلة الاتية لغرض التقويم، كيف تقدر الاخرين؟ ماهي الطرق المشروعة لتنمية المال؟
- يطلب المرشد من المسترشدين تدوين موقف تعاملوا فيه بقيمة اقتصادية.
- يودع المرشد المسترشدين و يذكرهم بموعد الجلسة المقبلة.

الفصل الرابع: عرض النتائج

عرض النتائج: سيعرض الباحث نتائج البحث التي توصل اليها وسيوصي ببعض التوصيات والمقترحات وكما يأتي:-

الفرضيّة الأولى : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس النسق القيمي"لإختبار صحة هذه الفرضيّة ومعرفة دلالة الفرق في المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي، استخدم الباحث اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)، وتبين بأن القيمة المحسوبة بلغت (صفر) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (4) وجد انها اصغر، وبهذا تعد دالة إحصائيا وفق مستوى دلالة (0.05)، ويعني رفض الفرضيّة الصفرية وقبول البديلة، أي هنالك فرق عند أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي وقبله ولصالح الاختبار البعدي وجدول (٣) يبين ذلك. **جدول (٣) متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي**

ت	التجريبية		درجات الفروق	رتبة الفروق	الموجبة	السالبة	ولكوكسن		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	39	57	-18	1	1					

2	36	58	−22	8	8		صفر	4	0.05	دال
3	32	51	−19	2	2					
4	41	62	−21	6.5	6.5					
5	30	50	−20	4	4					
6	33	54	−21	6.5	6.5					
7	40	60	−20	4	4					
8	35	55	−20	4	4					
مجموع	286			36		صفر				

الفرضيّة الثانية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس النسق القيم لإختبار صحة هذه الفرضيّة ومعرفة دلالة الفرق في المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، استخدم الباحث اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين)، وتبين بأن القيمة المحسوبة بلغت (15) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (4) وجد انها اكبر، وبهذا تعد غير دالة إحصائيا وفق مستوى دلالة (0.05)، ويعني قبول الفرضيّة الصفرية ورفض البديلة، أي ليس هنالك فرق عند أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، والجدول (٤) يبين ذلك. **جدول (٤) رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي**

ت	الضابطة		درجات الفروق	رتبة الفروق	الموجبة	السالبة	ولكوكسن		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	37	39	-2	5		5	15	4	0.05	غير دال
2	31	30	1	1	1					
3	42	40	2	5	5					
4	34	36	-2	5		5				
5	39	37	2	5	5					
6	32	34	-2	5		5				
7	33	31	2	5	5					
8	38	36	2	5	5					
مجموع					21	15				

الفرضيّة الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس النسق القيمي لإختبار صحة هذه الفرضيّة ومعرفة دلالة الفرق في المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، استخدم الباحث اختبار (مان _ وتني)، وتبين بأن القيمة المحسوبة بلغت (صفر) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (13) وجد انها اصغر، وبهذا تعد دالة إحصائيا وفق مستوى دلالة (0.05)، ويعني رفض الفرضيّة الصفرية

وقبول البديلة، وبهذا هنالك فرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الارشادي ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (٥) يبين ذلك. **جدول (٥) رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي**

ت	التجريبية		الضابطة		مان وتني		مستوى الدلالة	دلاله الفرق
	درجة	رتبة	درجة	رتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	57	13	39	7	صفر	13	0.05	دال
2	58	14	30	1				
3	51	10	40	8				
4	62	16	36	4.5				
5	50	9	37	6				
6	54	11	34	3				
7	60	15	31	2				
8	55	12	36	4.5				
مجموع		100		36				

الفرضيّة الرابعة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي والمرجأ على مقياس النسق القيمي عند مستوى دلالة (0.05)"قام الباحث بإجراء اختبار تتبعي (مرجأ) للتأكد من استمرار التغير والتعديل الذي اجراه الباحث لدى العينة التجريبية، لقياس مدى ثباتية واستقرار التغيير بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر، واستخدم الباحث اختبار ولكوكسون Wilcoxon لاختبار صحة هذه الفرضيّة وتبين ان القيمة المحسوبة قد بلغت (10) وعند موازنتها مع القيمة الجدولية البالغة (4) ودرجة الحرية (8) وبمستوى دلالة (0.05)، وجد ان القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، مما يشير الى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين البعدي والمرجأ ولذلك تم قبول الفرضيّة الصفرية وهذا يؤكد استقرار النتيجة التي توصل اليها الباحث وكما مبين في الجدول (٦). جدول (٦) درجات الاختبار البعدي والمرجأ للتجريبية

ت	الدرجات		الفروق	رتب الفروق	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	ولكوكسون		الدلالة وفق مستوى 0.05
	البعدي	المرجأ					المحسوبة	الجدولية	
1	57	60	-3	5.5	5.5		10	4	غير دال احصائياً
2	58	56	2	3.5		3.5			
3	51	56	-5	8	8				
4	62	61	1	1.5		1.5			
5	50	53	-3	5.5	5.5				
6	54	58	-4	7	7				
7	60	59	1	1.5		1.5			
8	55	53	2	3.5		3.5			
مج	447				W-26	W+10			

- **التحقق من فاعلية للبرنامج الارشادي** استخدم الباحث معادلة نسبة الفاعلية لماك جوجيان لمعرفة مدى فاعلية البرنامج الارشادي إذ تبينت ان القيمة المحسوبة لفاعلية البرنامج الارشادي قد بلغ (0.77)، وكما وضح جوجيان للتحقق من الفاعلية تقارن القيم المستخرجة

بالمحك الذي يبلغ (0.60) فاذا قلت القيمة دون المحك فان هذا البرنامج غير ذي فاعلية، (Roebuck, et al, 1973: 472-473)، وعندما وازن الباحث بين القيمة المحسوبة والمحك وجد انها اعلى من المحك وهذا يدل على فاعلية البرنامج الارشادي وكما موضح في الجدول (٧). الجدولحجم الفاعلية للبرنامج الارشادي

الاسلوب الارشادي	المتوسط الحسابي للاختبار القبلي	المتوسط الحسابي للاختبار المرجأ	درجة المقياس القصوى	نسبة الفاعلية المحسوبة	المحك او المعيار
المجموعة التجريبية	35.75	55.875	72	0.77	0.60

وبوساطة هذه النتيجة يتبين ان للبرنامج الارشادي فاعلية في الوقاية من النسق القيمي يعود ذلك الى ما يتمتع به اسلوب القصد المعاكس والبرنامج الارشادي من خصائص علمية جعلته يحقق الفاعلية في تعديل واكتساب القيم التي يحتاجها المتميزين من اجل التعامل بفاعلية مع الاخرين ولتنمية النسق القيمي.

التوصيات:

- ضرورة اهتمام وزارة التربية بالطلاب المتميزين ودعمهم وتقديم برامج ارشادية وتعين اكثر من مرشد في هذه المدارس لمتابعة الطلاب بدقة ومعالجة جميع المشاكل والصعوبات التي يتعرضون لها.
- ضرورة اهتمام مديريات التربية في المحافظات بتقديم الرعاية للطلاب المتميزين والاهتمام بأبنيتهم المدرسية وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لهم.
- ضرورة قيام ادارات المدارس بالدعم المعنوي والتعزيز الملائم لسلوكيات الطلاب الايجابية وتوصية المدرسين بتعزيز كل فعل ايجابي وإطفاء السلوك السلبي.

المقترحات :

- اجراء دراسة فاعلية برنامج ارشادي لتنمية النسق القيمي لدى الطالبات المتميزات في المرحلة الثانوية.
- اجراء دراسة العلاقة بين النسق القيمي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى الطلاب المتميزين في المرحلة الاعدادية.
- اجراء دراسة موزانة النسق القيمي لدى الطلاب المتميزين وأقرانهم العاديين في المرحلة الثانوية.

المصادر

- أبو عيطة، سهام درويش، (٢٠٠٢): مبادئ الإرشاد النفسي، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان – الاردن.
- الأعرجي، إبراهيم مرتضى، (٢٠٠٧): فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد).
- باترسون، (١٩٩٠): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة: د.حامد عبد العزيز الفقي، ط١، دار العلم والنشر، الكويت.
- الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠٥): تعلم القيم وتعليمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- جلال، سعد (١٩٨٥): القياس النفسي المقاييس والاختبارات، مكتبة المعارف الحديثة.
- حسين، نزاهة (١٩٩٨): القيم والتكيف القيمي، مجلة آداب المستنصرية العدد ٣٦، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
- الحياني، عاصم محمود ندا (١٩٨٩): الإرشاد التربوي والنفسي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٢): ارتقاء القيم، دراسة نفسية، سلسلة عالم المعرفة تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت
- خماس، نبراس طه (٢٠٠٧): أنموذج مقترح لمهام المرشد التربوي في حالات الطوارئ (إرشاد الطوارئ)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة
- الدرابسة، محمد عبد الله (٢٠٠١): مدى تمثل الايتام للقيم الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد .
- دورون، رولان وفرانسواز باور (١٩٩٧): موسوعة علم النفس المجلد الأول، تعريب شاهين فؤاد، ط١، بيروت، منشورات عويدات.
- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق (٢٠٠١): التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية، ط١، عمان للنشر والتوزيع ، الأردن.
- زاهر، ضياء (١٩٨٤): القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.

- الزبيدي، كامل علوان(٢٠٠٥): دراسات بين الصحة النفسية، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- الزغول، رافع والزغول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣): علم النفس المعرفي، ط١، دار الشرق للطباعة والنشر، عمان – الاردن.
- الزيود، نادر فهمي (٢٠٠٨): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الفكر، ط٢، عمان – الأردن.
- السرور، عبدالرحمن (٢٠٠١): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.
- السعدني، مصطفى، (٢٠٠٩): المتفوقون في الحياة، ط١، مطبعة الكتاب، القاهرة.
- سفيان، نبيل صالح (١٩٩٨): الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- السليماني، هاني (٢٠٠٥): الحوار دليلك إلى تطوير شخصيتك، كيف تحاور الآخرين، ط١، دار الإسراء، عمان، الأردن.
- الشريفي، سعد سالم حامد (٢٠٠٩): اتجاهات مرشدي المدارس نحو التوجيه المهني وعلاقتها بالمناخ التنظيمي في المدارس المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الضامن، منذر (٢٠٠٣): الإرشاد النفسي، أسسه الفنية والنظرية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- عباس، مُحَمَّد خليل ومُحَمَّد، بكر والعيسى، مُحَمَّد مصطفى وعواد، فريال مُحَمَّد (٢٠٠٩): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢،
- عبد الحفيظ، إخلاص مُحَمَّد وباهي، مصطفى حسن (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز
- عبد الحميد، فرغل، (١٩٩٨): الاتساق ألقيمي بين طلاب الجامعة ومعلميهم وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، عدد ٧٤.
- عبد الرحمن، انور حسين وزنكنه، عدنان حقي شهاب (٢٠٠٦): الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية، الكتاب الثاني، بغداد.
- عطية، محمد سيد أحمد (٢٠٠٨): التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالدافعية للأنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- علي، مُحَمَّد السيد (٢٠١١): موسوعة المصطلحات التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن.
- عمار، حامد (١٩٩٢): في بناء الإنسان العربي، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، دار الصباح، الكويت.
- فهمي، مصطفى (١٩٧٧): علم النفس الاجتماعي دراسات وتطبيقات عملية ، مكتبة الخالجي، مكتب المجد، ط٣، القاهرة.
- كاظم، محمد إبراهيم (١٩٧٠): القيم السائدة بين الشباب – من معلمي جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير منشورة جامعة القاهرة.
- الكرخي، خنساء نوري رحيم (٢٠١١): جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الانفعالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية
- المانع، مانع بن محمد بن علي (٢٠٠٥
- المخزنجي، السيد احمد (١٩٩٣):
- النعامة، حسن محمد قاسم (٢٠٠٣): تقويم البرنامج التربوي للطلبة المتفوقين في المراكز الريادية في ضوء أهداف التطوير في الأردن، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، اطروحة دكتوراه (غير منشورة).
- النوري، قيس (١٩٨١): الحضارة والشخصية، المكتبة الوطنية، بغداد.
- الهاشمي، عبد الحميد محمد (٢٠١٠): المرشد في علم النفس الاجتماعي، دار ومكتبة الهلال بيروت.
- هرمز، صياح حنا وحنا، يوسف إبراهيم (١٩٨٨): علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة، وزارة التعليم العالي، الموصل .
- وزارة التربية (١٩٧٧): نظام المدارس الثانوية، رقم(٢)، بغداد – العراق.
- وهبة، محمد مسلم (٢٠٠٧): الموهوبون والمتميزيون أساليب اكتشافهم ورعايتهم (خبرات عالمية)، دار الوفاء، الإسكندرية – مصر.
- Borders, I.D and Sandra, M.D (1992): Comprehensive school counseling programs, a review for policy makers and practitioners journal of counseling and development,
- Dallas, Pubile, School (1995): Networks for student Success,At.Risk Dropout Presentation, Resouree Manual. Amrecan School Counselors Association.
- Fredman, L.S (1978): Social psychology,2nd edition, prentice Hall company ,New York.
- Muller D.J (1989): Measuring Social values teacher college press New York .
- Shertzer , B.and Ston, B (1980): Fundamentals of Counseling, 3rd ed Boston, Houghton Mifflin Co.
- Warren, Kellic (2003): Social Skills, University of Cinoati.